تام الايمان الا باعتقاد وقول وعمل انتهى فتنبه لهذا ايها الانسان وصحح
الايمان فانه رأس الخيرات ومفتاح السعادات لا تصح طاعة الا به ولا يخرج
احد من النار الا من اتصف به وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه
وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه
وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن
ذرة من خير قال الكرماني في شرحه قوله من خير اي من الايمان كما جاء
في الرواية الاخرى وهو لا يطلق في الشرع الا اذا كان بجميع ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم قال النواوي وفيه انه لا يكفي في الايمان معرفة القلب
دون الكلمة ولا العكس انتهى فمن لم يصدق بقلبه شيئا مما جاء به محمد
صلعم او لم يسلم حكما من احكام الشرع المعلومة منه بالضرورة فهو كافر لا
ينجو من خلود نار جهنم ولا يغررك سلامته في الدنيا من الافات وتقلبه
في البلاد وحصول الامنيات فقد قال الله عز وجل ايحسبون انما نمدهم به من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون اي بل هم كالبهائم لا فطنة لهم
ولا شعور ليتأملوا فيعلموا ان ذلك الامداد استدراج لا مسارعة في الخيرات
فتنبه ايها المغرور من وسنك واهتم باصلاح ايمانك قبل ان يأتي يوم لا بيع
فيه ولا خلة ولا شفاعة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الدار فاستعذ بالله مما يوجب سخطه العظيم وعذابه المقيم وتيقظ من
نومة الغافل واستعد للمفاجئ الفاصل وروى ابن ماجه عن البراء بن

عازب باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر جماعة يحفرون قبرا فبكى
حتى بل الثرى بدموعه وقال اخواني فاعدوا اي تأهبوا واتخذوا له عدة ولله
در القائل ❊ انسيت يا مغرور انك ميت ❊ ايقن بانك في المقابر نازل ❊ تبلى
وتفنى والخلائق للفنا ❊ ابمثل هذا العيش يفرح عاقل ❊ فصل اعلموا
ان الله تع وله الحمد والمنة هو الذي خلقكم فسوى بكم فاحسن صوركم وخلق
لكم ما في الارض جميعا وانعم عليكم نعما عظاما ومن عليكم مننا جساما وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها واعظمها واجلها ارسال الرسل وانزال الكتب ولو
لا ذلك لكنا كالبهائم بل اضل بشرى لنا معشر الاسلام جعلنا من امة خير
خلقه الذي بسببه الاكوان ومنحنا دين الاسلام الذي نسخ به جميع الملل فهو
النعمة العظمى والمنة الكبرى الذي هي احذر بان لا يفتر ليلنا ونهارنا
عن شكرها قال الامام الغزالي رحمة الله عليه فان كنت عاجزا عن عرفان قدرها
فاعلم بالحقيقة انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت في شكر الاسلام من اول
الوقت الى الابد لما كنت تقوم بذلك ولما قضيت بعض الحق لما هنالك من الفضل
العظيم واياك ان تغفل عن الشكر وتغتر بما انت عليه من الاسلام والمعرفة والتوفيق
والعصمة فانه مع ذلك لا موضع للامن والغفلة فان الامور بالعواقب انتهى
وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات
بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل

Copyright © King Saud University